بطرس داغر

غنيٌّ وجيه . فقدته بيروت في هذا الشهر وعدّت فقده مصاباً عظيماً .
فقد كان عصامياً كبيراً جنى ثروته بهمته وخدم امته بغيرته
خدمها عضواً في محكمتي التجارة والاستئناف وفي الجمعيات الطائفية والمجلس الملي ورئيساً للجمعية الخيرية وللبلدية الشرقية . وفي استقلال البطريركية الانطاكية الارثوذكسية . وفي انتخاب سيادة المطران مسره لرئاسة هذه الابرشية والعلامة البستاني للمبعوثان . وفي قسمة البلدية وتأييد حقوق الاهالي ضد مطامع الشركات . وفي تعليم الاذكياء في المدارس العالية . وفي مساعدة النابغين لابداء معارفهم لنفع العموم

وانفق في سبيل ذلك مبالغ وافرة لا تقلّ عن مليون غرش
وكان ينوي تشييد كنيسة من ماله في جوار منزله اخرّته عنها بعض الموانع
واخر ما كان عازماً عليه انشأ مدرسة على نفقته للبنات المسلمات فاوصنا بشانها ملياً من زهاء سنة ولم يفسح له الوقت بالشروع فيها . ولما بلغه ان جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بدأت بترقية بعض مدارسها الاثوية وعينت الانسة جوليا طعمه مديرة لها تبرع بمئة ليرة احساناً سنوياً للجمعية .
وكفاه بهذه المآثر فضلاً

وما احرانا الان اذاً بان نردد عليه ما رددته في رثائه الشيخ اسكندر العازار

لما قضت تركت الناس اسفةً ... من مسلم ويهودي ونصراني
هم يذكرونك بالخير الذي فعلت ... يداك والذكر مقرون بشكران
ونحن والاهل والاحباب قاطبة ... ومن تفيأ بظلّ منك ورفان
نسقي بادمعنا تربا وضمت به ... يا ارزة نزعت من سفح لبنان

بطرس داغر

١٨٤٧ — ١٩١٠

الحسناء صفحة ١٩٢